الصندوق العالمي

تقريرٌ مواضيعيّ

النزاعات والأزمات والمشردون:

كيف يُمارس الصندوق العالمي عمله في البيئات التشغيلية الصعبة

في عام 2022، يواجه العالم تحدياتٍ صحية عالمية غير مسبوقة تعرض المجتمعات الأكثر ضعفاً للخطر. ولا تزال جائحة كوفيد-19 تتسبَّب في خسائر فادحة في الأرواح ومعاناة إنسانية واضطرابات اقتصادية واجتماعية في جميع أنحاء العالم. وباتت المكاسب التي تحقَّقت بشق الأنفس في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا تتلاشى، مع ما يترتب على ذلك من عواقبٍ وخيمة بالنسبة إلى أفقر المجتمعات وأكثرها ضعفاً. ويؤثر تغيُّر المناخ وتزايد النزاعات والنزوح على انتشار الأوبئة وانتقال الأمراض الموجودة ويُسهِّل ظهور أمراضٍ جديدة. وقد تعمقت أوجه عدم المساواة وأخذت حدة الفقر في التزايد، لا سيما في البلدان المتضررة من النزاع والكوارث وانعدام الأمن.

على الرغم من استضافة أقل من 14% من سكان العالم، تستأثر البيئات التشغيلية الصعبة بنحو ثلث عبء المرض العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا.

صورة الغلاف: الصندوق العالمي/Vincent Becker

التحدي

من أجل القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا باعتبارها تهديدات للصحة العامة والتصدي للأخطار الناشئة على الأمن الصحي العالمي، نحتاج إلى إيصال خدمات الوقاية والعلاج إلى أكثر الناس ضعفاً، أينما كانوا. وهذا يعني التركيز أكثر فأكثر على البيئات التشغيلية الصعبة - أي البلدان أو المناطق التي تُعاني من تفشي الأمراض المُعدية، أو الكوارث الطبيعية، أو النزاعات المُسلّحة أو الاضطرابات المدنية، وضعف الحوكمة، والأزمات المتصلة بتغيُّر المناخ و/أو النزوح الجماعي. على الرغم من أنها تضم أقل من 14% من سكان العالم، تستأثر البيئات التشغيلية الصعبة بنحو ثلث عبء الأمراض العالمية المتمثلة في فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا.

وتؤدي الاضطرابات التي تصيب البيئات التشغيلية الصعبة إلى تدمير النُّظُم الصحية الهشة أو تمديدها بشدة، الأمر الذي يتسبب في اضطراب كبير على مستوى الخدمات الصحية. وفي مثل هذه البيئات، من المرجَّح أن تنتشر الأمراض المُعدية بسرعة، وتتعطَّل اللوجستيات وسلاسل الإمداد، ما يؤدي إلى انقطاع الإمداد بالمنتجات المتعلقة بالرعاية الصحية، وبالتالي، تبوء التدابير الوقائية بالفشل. فالأمراض تنتقل دون علاج أو ينقطع علاجها، ما يؤدي إلى أمراضٍ أكثر خطراً أو إلى الموت، وإلى استحداث أنواع جديدة من الأمراض المُعدية المقاوِمة للأدوية. وتضيع المكاسب التي تحقَّقت بشق الأنفس في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا، وفي أسوء الأحوال، تنهار النُّظُم الصحية.

وفي حالات النزاع والكوارث الطبيعية، قد تؤدي الأمراض المعدية والافتقار إلى العلاج، وانعدام الأمن الغذائي إلى قتل الأشخاص أكثر من العنف أو الأزمة ذاتها.[1] ومع تدهور الأمن، يصبح الأشخاص الضعفاء تقليدياً أكثر عُرضة للخطر، لا سيَّما المراهقات والشابات والأطفال وكبار السن والفئات السكانية الرئيسية مثل الرجال المثليين وغيرهم من الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال والمشتغلين بالجنس والأشخاص الذين يتعاطون المخدرات والمتحولين جنسياً والأشخاص في السجون. وتزداد الهجمات على المساواة بين الجنسَين وانتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك الإعدام بإجراءاتٍ موجزة، والتعذيب، والاغتصاب، وجرائم الحرب، والتطهير العرقي، والاتجار بالبشر، وتدمير الهياكل الأساسية المدنية، ونهب الأغذية والأدوية وغيرها من الضروريات، والاحتيال والفساد، والكثير من أشكال التمييز. فهناك أعداد هائلة من الأشخاص الذين يختارون الهرب أو يتعرَّضون للنزوح القسري، ما يؤدي إلى مزيدٍ من الضعف إذ يتحوَّلون إلى لاجئين أو مشردين داخلياً. فهذه الأشكال من الانتهاك والاضطهاد، إلى جانب كونها ضارة في حد ذاتها، لها أثرٌ ضار على صحة السكان والنُّظُم الصحية كما أنَّها تُعجِّل بظهور الأمراض المُعدية وانتشارها.

أطفالٌ يلعبون في مخيم بالوخالي للاجئين الروهينجا في كوكس بازار، بنغلاديش.
هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة/Allison Joyce

1 https://bmcmedicine.biomedcentral.com/articles/10.1186/s12916-020-01708-5

استجابتنا

يعطي الصندوق العالمي الأولوية للاحتياجات الصحية في البيئات التشغيلية الصعبة، من أجل زيادة تغطية خدمات الوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا، والوصول إلى الفئات السكانية الرئيسية والضعيفة وإنقاذ الأرواح. وتُمثل البيئات التشغيلية الصعبة حوالي 30% بالمئة من مخصصات الصندوق العالمي بسبب احتياجاتها المعقدة والعقبات التي تمثلها. ولقد أنفقنا 15 مليار دولار أمريكي في البيئات التشغيلية الصعبة منذ عام 2002.

تهدف السياسة العامة، التي وضعناها في عام 2016 لمواجهة البيئات التشغيلية الصعبة، إلى تكييف نهج الصندوق العالمي مع البلدان التي تعاني من بيئاتٍ تشغيلية صعبة. ويسعى الصندوق العالمي، من خلال الابتكار وزيادة المرونة والشراكة، إلى التعجيل بالتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا في البيئات التشغيلية الصعبة، مع بناء القدرة على الصمود من خلال إيجاد نُظُم مجتمعية وصحية أقوى والتصدي للعقبات الجنسانية وعقبات
حقوق الإنسان التي تقف عائقاً أمام الخدمات. وحتى في الأزمات، يجب ألا نترك أحداً يتخلَّف عن الركب.

ومن خلال العمل مع الشركاء الذين يتمتعون بالخبرة والميزة النسبية في حالات الطوارئ، يمكننا تقديم استجابةٍ أسرع في الظروف الإنسانية، وفي الوقت نفسه تعزيز الحوكمة وتقديم الخدمات داخل البلد وتحسين المساعدة التقنية. وتُسلِّم السياسة العامة بضرورة تكييف النُّهج مع كل سياقٍ، مع الحفاظ على الإشراف الائتماني المسؤول على الأموال وبهدف تعزيز حُسن توقيت استثماراتنا، وتخفيف العبء الإداري على الشركاء، وتيسير تقديم خدمات أكثر فاعلية للسكان المحتاجين. ويضع هذا النهج الجديد الصندوق العالمي على مفترق الطُّرُق بين العمل الإنمائي والعمل الإنساني.

يهدف الصندوق العالمي إلى تسريع وتيرة الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا في البيئات التشغيلية الصعبة.

في كل عام، يحدِّث الصندوق العالمي قائمةً بالبيئات التشغيلية الصعبة بناءً على مؤشر المخاطر الخارجي[2]، والذي يمكن الإضافة إليه خلال العام. وتشمل القائمة الحالية للبيئات التشغيلية الصعبة المؤهَّلة للاستفادة من مخصصات الفترة 2020-2022: أفغانستان، وبوركينا فاسو، وبوروندي، وجمهورية إفريقيا الوسطى، وتشاد، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وإريتريا، وغينيا، وغينيا بيساو، وهايتي، والعراق، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ولبنان، وليبريا، ومالي، وميانمار، ونيكاراغوا، والنيجر، ونيجيريا، وباكستان، وفلسطين، وسيراليون، والصومال، وجنوب السودان، والسودان، وسوريا، وأوكرانيا، وفنزويلا، واليمن.

البلدان المدرجة على قائمة البيئات التشغيلية الصعبة،
في نيسان/أبريل 2022

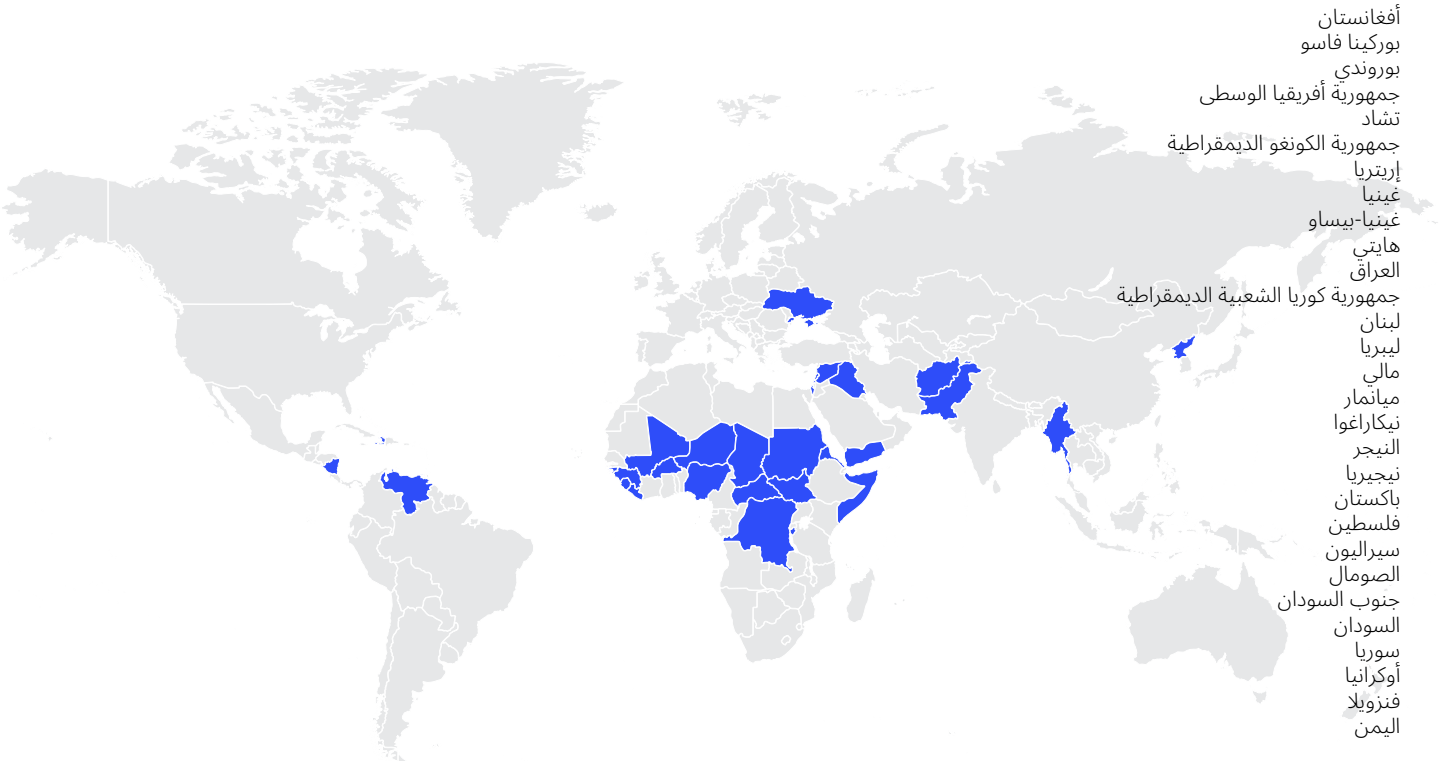

2 يُعدُّ مؤشر المخاطر الخارجية أداةَ قياسٍ وضعتها أمانة الصندوق العالمي، مشتقة من خلال تجميع البيانات من 10 مؤشرات موثوقة منشورة تُسلِّط الضوء على المخاطر الاقتصادية ومخاطر الحوكمة والمخاطر التشغيلية والسياسية في بلدٍ ما.

العلاقة بين المساعدة الإنسانية والتنمية والسلام

يمثل دعم البرامج في حالات الطوارئ الحادة والمعقدة تحدياً خاصاً، حيث قد لا يكون الشركاء الصحيون التقليديون متاحين أو يعملون بكامل طاقتهم. ولتعزيز النُّظُم الصحية، وشراء المنتجات الصحية، والمشاركة في البرامج المجتمعية، ودعم برامج حقوق الإنسان والبرامج التي تُركز على النوع الاجتماعي، يعمل الصندوق العالمي على سد الفجوة بين المجال الإنساني والمجال الإنمائي عن طريق التعاون مع الشركاء في كلا المجالَين لضمان الاستجابة في حالات الطوارئ والاستدامة على حدٍّ سواء.

في عام 2021، التزم الصندوق العالمي صراحةً باتّساقه مع الترابط بين المجالات الإنسانية والإنمائية والسلام، وهي توصية صدرت عام 2019 عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي من أجل زيادة التعاون الإنساني والإنمائي وبناء السلام في حالات الطوارئ المعقدة وغيرها من البيئات المتضررة من الأزمات. وعلاوة على ذلك، يتعاون الصندوق العالمي مع أكاديمية «نكسز» (Nexus Academy)[3] التابعة للأمم المتحدة/الشبكة الدولية المعنية بحالات النزاع والهشاشة في قيادة النهج الترابطي عبر إدارة حافظة الصندوق العالمي.

وقد استند هذا الالتزام إلى الاستجابات التعاونية الناجحة القائمة التي أثمرت في أكثر البيئات تطلُّباً، مثل مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط. وكجزءٍ من مبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط، أنشأ الصندوق العالمي شراكةً مع المنظمة الدولية للهجرة بصفتها المُستفيد الرئيسي من النجاح في تقديم خدمات فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا. وهناك متعاونون آخرون في مجال الخدمات الإنسانية، مثل برنامج الأغذية العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الصحة العالمية. وفي اليمن التي تُعَدُّ من البلدان المشمولة بمبادرة الاستجابة في الشرق الأوسط وذات بيئةٍ تشغيلية صعبة بسبب النزاعات المتكررة والقيود والمجاعة، وصلت المنظمة الدولية للهجرة إلى جميع المحافظات الـ 23 من خلال برامجها الوطنية ونفَّذت البرامج التي يدعمها الصندوق العالمي حتى في أكثر الحالات خطورة.

مريض يجري اختبارات في عيادةٍ تدعمها المنظمة الدولية للهجرة التابعة للصندوق العالمي في عدن، اليمن.
المنظمة الدولية للهجرة Rami Ibrahim/2020

دراسة حالة
مالي

تُعدُّ مالي بلداً ذي دخلٍ منخفض يبلغ عدد سكانه حوالي 21 مليون نسمة، وتشهد اضرابات وانقلابات ونزاعات إقليمية وحروب أهلية واسعة النطاق منذ عام 2012. وقد تأثر ما يقرب من 8 ملايين شخص في المناطق الشمالية والوسطى، وتوقّف تنفيذ برامج الصندوق العالمي في تلك المناطق. ولمواجهة هذه التحديات، دخل الصندوق العالمي في شراكةٍ مع المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في المجال الإنساني، التي تضطلع بتقديم الخدمات بناءً على عقودٍ سنوية لتوفير الخدمات الصحية في المناطق التي يصعب الوصول إليها، كجزءٍ من حزمة التدخُّل الخاصة بها. وكل ستة أشهر، تقدم المنظمات غير الحكومية الإنسانية الشريكة تقاريرها إلى المستفيدين الرئيسيين في مالي وإلى وزارة الصحة.

الصندوق العالمي/Panos/Catalina Martin-Chico

3 https://interagencystandingcommittee.org/humanitarian-development-collaboration/launch-nexus-academy-23-february-2022

الأشخاص المشردون داخلياً واللاجئون

تؤدي الكوارث الطبيعية والأزمات وحالات الطوارئ المعقدة إلى نزوح جماعي للسكان. ويواجه اللاجئون والمشردون داخلياً مزيداً من التحديات وأوجه الضعف في التعامل مع الأمراض الثلاثة أثناء رحلتهم وفي مكان اللجوء المؤقت أو الدائم. وفي عام 2019، تعهد الصندوق العالمي في **المنتدى العالمي للاجئين** بالتوافق مع مبادئ خطة العمل العالمية للفترة 2019-2023 التي صدرت عن منظمة الصحة العالمية واعتُمدَت مؤخراً بشأن صحة اللاجئين والمهاجرين. وقد قادنا ذلك إلى تعزيز شراكاتنا مع المنظمات التي تعمل مع اللاجئين والمشردين داخلياً وغيرهم من المهاجرين عندما نهدف للوصول إلى الأشخاص المتنقلين، أينما كانوا. ولقد كيَّفنا سياستنا وعملياتنا لتلبية احتياجات اللاجئين والمشردين والمهاجرين الآخرين في الأزمات عند تخصيص التمويل للبلدان. وتُشجَّع البلدان على إدراج اللاجئين في طلباتها التمويلية، وفي بعض البلدان، يكون اللاجئون ممثَّلين أثناء العملية.

في البيئات التشغيلية الصعبة، نعمل على تكييف نُهُجنا القائمة على النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان من خلال دعم برامج المساعدة القانونية وخدمات الوساطة.

معالجة الحواجز المتعلقة بحقوق الإنسان والنوع الاجتماعي في البيئات التشغيلية الصعبة

تترافق الأزمات وانعدام الاستقرار مع انتهاكاتٍ كثيرة ومختلفة لحقوق الإنسان، بما في ذلك الاتجار بالبشر والعنف - بما في ذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف العرقي - والتمييز. ويضع الصندوق العالمي حقوق الجنسَين وحقوق الإنسان في صلب برامجه. فعلى سبيل المثال، تدعم مبادرة «كسر الحواجز» 20 بلداً في زيادة الجهود الرامية إلى إزالة الحواجز التي تعترض الخدمات الصحية. ومن بين هذه البلدان، تُمثل جمهورية الكونغو الديمقراطية وسيراليون وأوكرانيا بيئاتٍ تشغيلية صعبة. وقد عانت بلدانٌ أخرى من نزاعاتٍ وكوارث طبيعية مؤخراً في أجزاءٍ منها كما حصل في موزمبيق، أو استضافت أعداداً متزايدة من اللاجئين كما حصل في أوغندا.

نعمل في البيئات التشغيلية الصعبة على تكييف نُهُجنا الجنسانية ونُهُج حقوق الإنسان من خلال دعم برامج المساعدة القانونية وخدمات الوساطة؛ وتمويل المواد الإعلامية المتعلقة بالحقوق الصحية؛ ومساعدة المجتمعات المحلية على إعمال حقها في العيش بأمانٍ من العنف وتمكين الفئات السكانية الضعيفة من مساعدة بعضها البعض في الحصول على خدماتٍ صحية؛ وإقامة شراكاتٍ مع المجموعات الطبية أو جماعات المجتمع المدني لدعم احتياجات الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ وضمان أن يكون لدى مقدمي الخدمات الصحية الأساسية إجراءاتٍ غير تمييزية؛ ومواجهة الاستخدام العقابي وغير العادل لاختبار فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا.

دراسة حالة

الدكتور دينيس ماكويغي ومكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي وفيروس نقص المناعة البشرية

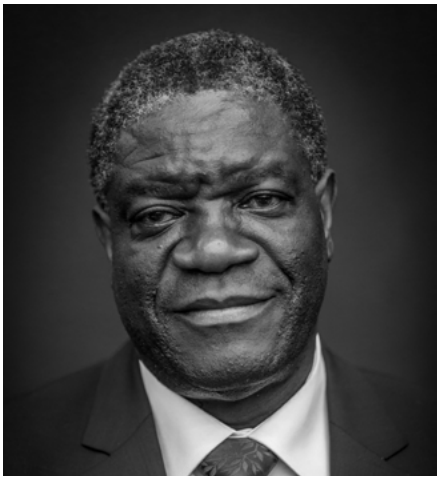

ويكيميديا كومنز/Claude Truong-Ngoc

تدمَّرت مدينة بوكافو شرقيّ الكونغو على مدى سنواتٍ من الحرب وتضرَّرت بسبب حوكمتها الضعيفة ونزوح سكانها وعثراتها الاقتصادية. الدكتور Denis Mukwege، الحائز على جائزة نوبل للسلام لعام 2018، يدير مستشفى بانزي، الذي يُعالج النساء والفتيات الصغيرات اللواتي تعرَّضْنَ للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الكثير من المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية. وقد دخل الصندوق العالمي في شراكةٍ مع مستشفى بانزي لتمويل علاج المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ورعايتهم.

صندوق الطوارئ

في حين تُستخدم المُخصَّصات القُطرية لدعم برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا وبناء نُظُمٍ مستدامة وقادرة على الصمود من أجل الصحة، بما في ذلك في البلدان التي تعاني من أزماتٍ مزمنة، يوفر صندوق الطوارئ الذي أنشئ في عام 2014 التمويل السريع والمَرِن في حالات الطوارئ من أجل ضمان استمرارية البرامج والخدمات القائمة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا. وقد خصَّص الصندوق العالمي مبلغاً قدرُه 73 مليون دولار أمريكي عن طريق صندوق الطوارئ في الفترة المُمتدَّة من عام 2014 إلى نيسان/أبريل 2022، وكان آخرها 15 مليون دولار أمريكي لدعم المجتمعات المحلية المتضررة من النزاعات والنُّظُم الصحية المُنهَكة في أوكرانيا، وأكثر من مليون دولار أمريكي لمولدوفا من أجل دعم اللاجئين الأوكرانيين المُصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسُّل.

الاستجابة لجائحة كوفيد-19

من خلال استجابتنا لجائحة كوفيد-19، أثبتنا أنَّه يمكننا تكييف النموذج التشغيلي للصندوق العالمي من أجل الاستجابة للجائحة، بالاعتماد على خبرتنا في العمل مع البلدان لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا والاستفادة من العمليات والنُّظُم التشغيلية المعمول بها لدينا. وقد استثمر الصندوق العالمي أكثر من 4.3 مليار دولار أمريكي في الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، بوَصفِه منظماً مشاركاً في اجتماعات مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19. وأتى ذلك على شكل دعمٍ قُدِّمَ للبلدان في مكافحتها لجائحة كوفيد-19، مع توفير الأدوات اللازمة لإجراء الاختبارات وتقديم أجهزة الأوكسجين ومعدات الحماية الشخصية، ودعم النُّظُم الصحية وشبكات المجتمعات المحلية، والتخفيف من آثار برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا، وتعزيز البرمجة الجنسانية.

وكجزءٍ من التزامه باستراتيجية توفير الصحة للجميع، دعم الصندوق العالمي الفئات السكانية الضعيفة في البلدان التي تمرُّ اقتصاداتها بمرحلةٍ انتقالية، بمن فيهم المشردون واللاجئون وغيرهم من المهاجرين في مكافحة جائحة كوفيد-19. فعلى سبيل المثال، وضع الصندوق برامج للتخفيف من آثار جائحة كوفيد-19 على فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا، وطلب فيها من شركائه صراحةً النظر في احتياجات اللاجئين وغيرهم من المهاجرين، من خلال «مراجعة وصول السكان المحرومين إلى الخدمات، مثل السكان المتنقِّلين والمهاجرين واللاجئين وغيرهم من المتضررين من حالات الطوارئ، وإجراء التعديلات اللازمة على نماذج تقديم الخدمات وتوفيرها حسب الاقتضاء.»

دراسة حالة
الصندوق العالمي واللاجئون

نور/Robin Hammond
للصندوق العالمي

في تشاد، يتمثَّل اللاجئون في آلية التنسيق القُطرية ويساهمون في إعداد طلبات التمويل. وفي النيجر، تشمل البرامج الوطنية التي يمولها الصندوق العالمي اللاجئين والأشخاص المشردين داخلياً. وتميل المنح المتعددة البلدان إلى مزيدٍ من التركيز على الأمراض، ولكنها باتت أكثر شمولاً للشعوب المُشرَّدة قسراً. وعلى سبيل المثال، تُغطي هذه المنح السكان المهاجرين والمتنقلين في آسيا لمعالجة المشكلة المتزايدة المتمثلة في السُّل المقاوم للأدوية المتعددة، مع تخصيص 10 ملايين دولار أمريكي لمنطقة الميكونغ الكبرى دون الإقليمية، ومبلغ 5 ملايين دولار أمريكي لأفغانستان وباكستان وإيران.

ومنذ عام 2019، خصَّص الصندوق العالمي مبلغاً قدره 16 مليون دولار أمريكي على شكل تمويلٍ إضافيٍّ طارئ لصالح اللاجئين والأشخاص المشردين داخلياً، في بلدانٍ مثل أوغندا (دعم جهود التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية والسُّل لدى اللاجئين من جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان) وإثيوبيا (لمعالجة حالات تفشي الملاريا بين اللاجئين من السودان) وموزامبيق (من أجل حماية ومساعدة الأشخاص المشردين داخلياً في كابو ديلغادو، من جرَّاء النزاعات والكوارث المناخية).

دراسة حالة
أوكرانيا

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أوكرانيا/Oleksandr Ratushniak

كانت أوكرانيا تعاني عبئاً مرضياً كبيراً حتى قبل بدءِ النزاع في شباط/فبراير 2022، وهي تحتلُّ المرتبة الثانية كأكبر بلدٍ من حيث انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وهي واحدة من بين 30 بلد موبوء بالسُّل المقاوم للأدوية. ومنذ بداية النزاع، دُمِّرت المستشفيات وتضرَّرت، وافتقر المشردون إلى الرعاية الصحية، ما أدى إلى انقطاع العلاج بالنسبة إلى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسُّل. وقد قدَّم الصندوق العالمي 15 مليون دولار أمريكي كتمويلٍ طارئٍ لضمان استمرار وصول المرضى المتضررين من النزاعات إلى خدمات الوقاية والعلاج. هذا بالإضافة إلى 119.4 مليون دولار أمريكي لدعم برامج فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل خلال الفترة 2020-2022 و 46.6 مليون دولار أمريكي للاستجابة لجائحة كوفيد-19.

الكفاح من أجل ما يهم.

هذا العام، يطلق الصندوق العالمي حملتنا السابعة لجمع التبرُّعات بقميةٍ لا تقلُّ عن 18 مليار دولار أمريكي من أجل مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا وبناء نُظُمٍ صحيةٍ أقوى، وبالتالي تعزيز التأهُّب للأوبئة. ومن شأن ما لا يقل عن 18 مليار دولار أمريكي أن ينقذ حياة 20 مليون شخص، ويخفض معدل الوفيات من فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا بنسبة 64% ويعزز نُظُم الصحة لبناء عالمٍ أكثر صحة وأكثر إنصافاً. وفي الوقت الذي يواجه فيه العالم تحديات أكبر من أي وقتٍ مضى بسبب النزاعات وتغيُّر المناخ والتهديدات الأخرى، تُضطرُّ بلدانٌ كثيرة تتخبَّط بالأزمات إلى المحاربة للحفاظ على برامجها من أجل التغلُّب على فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا ومنعها من الانتشار. وسيحتاج المزيد من اللاجئين والمشردين داخلياً وغيرهم من المهاجرين إلى دعمٍ للوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل والملاريا. ومن خلال تمويل قوي وشراكات قوية، سيضطلع الصندوق العالمي بدورٍ لدعم الصحة في المجتمعات المحلية التي تتخبَّط بالأزمات.

نبذة عن الصندوق العالمي

يستثمر الصندوق العالمي أكثر من 4 مليار دولار أمريكي سنوياً للقضاء على فيروس العوز المناعي البشري والسُلّ والملاريا وضمان مستقبل أكثر صحة وأماناً وإنصافاً للجميع. ومنذ بداية جائحة كوفيد-19، استثمرنا 4.3 مليار دولار أمريكي إضافية لمكافحة الجائحة الجديدة وتعزيز الأنظمة الصحية. ونلتمس توحيد العالم في سعينا لإيجاد حلولٍ لها أعظم الأثر، ونعمل على توسيع نطاقها على الصعيد العالمي. وقد حقق عملنا نتائجَ مرجوّة. فقد استطعنا معاً إنقاذ حياة 44 مليون نسمة. ولن نتوقف حتى ننجز المهمّة المُلقاة على عاتقنا.